لنعمل جميعاً دون مواربة من أجل إصلاح منظومة الحكم الرشيد

عبدربه هادي رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

عريقات: روسيا ستصوت لمنح فلسطين العضوية

الأراضي المحتلة / وكالات :

أعلن عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن روسيا ستصوت هذا الشهر لصالح مشروع يمنح فلسطين صفة الدولة غير العضو في الأمم المتحدة, وهي الخطوة التي بسببها وجهت تل أبيب تهديدا قويا للسلطة الفلسطينية.

وقال عريقات بعيد اجتماع في عمان بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن الفلسطينيين يقدرون لروسيا موقفها الداعم لرفع التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة من مراقب إلى دولة غير عضو ضمن حدود العام 1967.

وقال لافروف من جهته إن موضوع الدولة الفلسطينية ليس موضع شك, مشيرا إلى أن بلاده تعترف بدولة فلسطين منذ إعلانها عام 1988, ولفت إلى وجود سفارة فلسطينية في موسكو. وأضاف أن عباس كرر رغبته في استئناف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي, قائلا إن روسيا تدعم ذلك تماما.

وبدأ عباس نهاية سبتمبر الماضي حملة من أجل رفع التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة إلى دولة غير عضو عبر تصويت متوقع في الجمعية العامة قبل نهاية العام الحالي.

ولجأ الرئيس الفلسطيني إلى هذا الخيار بعدما أحبطت الولايات المتحدة وإسرائيل قبل عام المساعي الفلسطينية للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وتبدي واشنطن وتل أبيب معارضتهما للخيار الحالي أيضا, بل إن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان لوح بتقويض السلطة الفلسطينية في حال استمرت في سعيها إلى نيل عضوية لفلسطين في الأمم المتحدة.

ودان عريقات الثلاثاء تصريحات ليبرمان، وقال إن التهديدات الإسرائيلية تندرج ضمن مسعى إسرائيلي لإبقاء الأوضاع على ما هي عليه، وتحويل السلطة الفلسطينية من سلطة تعمل على إنهاء الاحتلال إلى سلطة لدفع الرواتب والتنسيق الأمني.

وأكد عريقات إصرار الجانب الفلسطيني على المضي قدما في الأمم المتحدة وطرح مشروع العضوية خلال هذا الشهر مهما كانت التهديدات.

على صعيد متصل, قالت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في بيان إن صعوبة قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين «لا تعني أبدا التنازل عن هذا الحق».

وجاء هذا البيان عقب انتقادات تعرض لها عباس بسبب تصريحات للتلفزيون الإسرائيلي قال فيها إنه لا يفكر في العودة للعيش في مدينة صفد في الجليل التي ولد فيها وهي اليوم داخل إسرائيل، وعدتها حماس وفصائل فلسطينية أخرى تنازلا عن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى قراهم ومدنهم في الأراضي المحتلة عام 1948.

بعد معارك انتخابية طاحنة..

أوباما يفوز بالولاية الرئاسية الثانية لأمريكا ويعد بالأفضل

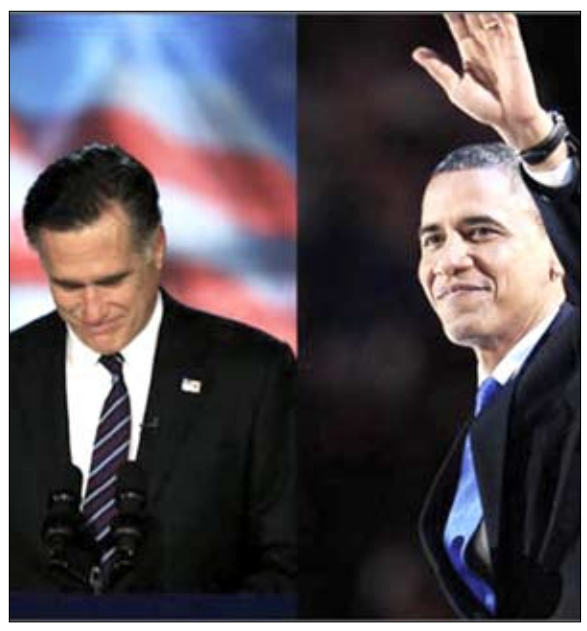

واشنطن / متابعات :

وعد الرئيس الأميركي الفائز بولاية رئاسية ثانية باراك أوباما أنصاره بأن «الأفضل قادم» للولايات المتحدة، في المقابل أقر منافسه الجمهوري ميت رومني بهزيمته وأضاف أنه اتصل بأوباما «لتهنئته» على فوزه وتمنى له التوفيق في رئاسته الثانية.

وظفر أوباما بولاية رئاسية ثانية بعد فوز «ساحق» على رومني بعدما حصل على أصوات 303 من كبار الناخبين أي ما يزيد بـ33 صوتا على الـ270 التي يفترض الحصول عليها للفوز في الانتخابات الرئاسية، وذلك رغم ضعف الانتعاش الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة اللذين خيما على حملته الانتخابية.

أما رومني فحصل من جهته على أصوات 203 من كبار الناخبين بعد فوزه بولاية كارولاينا الشمالية فقط من بين الولايات التي كانت لا تزال موضع صراع.

وقال أوباما في خطاب النصر الذي ألقاه في مقر حملته بشيكاغو إنه اتصل برومني وهنأه على حملته آملا أن يلتقيه ليبحث معه سبل «دفع البلاد قدما».

وأوضح أن هناك حاجة لحلول وسط حتى تمضي البلاد قدما، متعهدا بالعمل مع القادة الديمقراطيين والجمهوريين لخفض عجز الميزانية الاتحادية وإصلاح قانون الضرائب وقانون الهجرة وخفض اعتماد البلاد على النفط الأجنبي.

وخلص أوباما إلى أنه يعود إلى البيت الأبيض أكثر تصميما على تحقيق مهمته في تحسين أوضاع الأميركيين.

في المقابل أكد رومني -الذي بدت عليه آثار الصدمة من الهزيمة الساحقة وغير المتوقعة- أن هذا وقت التحديات الكبيرة بالنسبة لأميركا وتمنى النجاح للرئيس في قيادة الأمة.

وقال لأنصاره في بوسطن إنه يثق في أميركا وشعبها، وأضاف أنه خاض الانتخابات لأنه قلق إزاء أميركا، مؤكدا أن «الانتخابات انتهت لكن مبادئنا قائمة».

وختم رومني أنه كان يتمنى تحقيق آماله في قيادة البلاد في اتجاه جديد، لكن البلاد اختارت زعيما آخر، وأشار إلى أنه بذل كل شيء لحملته الانتخابية.

وكان المرشح الجمهوري قال في وقت سابق إنه حضر فقط خطاباً خاصاً بالفوز وليس لديه أي خطاب معدّ إذا هزم، بينما حضّر أوباما خطابين للحالتين.

وقال رومني على متن طائرته «أنهيت للتو خطاباً للانتصار ويتألف من 1118 كلمة، سأواصل العمل عليه، ولكن لديّ حتى الآن خطاب واحد فقط».

أما أوباما فقد حضر خطاباً للانتصار وآخر للهزيمة. وقال في حديث تلفزيوني «عليك أن تحضر خطابين لأنه لا يمكنك أن تأخذ أي شيء على أنه مسلم به».

وكان الأميركيون قد منحوا الرئيس باراك أوباما ولاية ثانية رغم ضعف الانتعاش الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة في البلاد، ورفضوا السير مع المرشح الجمهوري ميت رومني متجاهلين الوعود التي قطعها لتغيير الوضع القائم.

وحقق أوباما انتصارات قوية في سبع من الولايات التسع الحاسمة في مقدمتها أوهايو وشهدت ولايات أخرى معارك ساخنة كفرجينيا ونيفادا وأيوا وكولورادو ونيو هامبشر وكولورادو. فيما اكتفى رومني بولاية شمال كارولاينا.

وذكرت شبكات التلفزة الأميركية أن أوباما حقق فوزا محدودا في أوهايو وويسكونسن وأيوا وبنسيلفانيا ونيوهامبشير وهي ولايات نافسه عليها رومني بشدة.

وفي البداية أخر رومني قليلا اعترافه بالهزيمة حين شكك بعض الجمهوريين بفوز أوباما في أوهايو رغم تأكيد كل خبراء الانتخابات في جميع شبكات التلفزيون الكبرى على إعلانه رئيسا لفترة ثانية.

لكن حين أضيفت كلورادو وفرجينا لصالح أوباما طبقا لتوقعات شبكات التلفزة لم يعد بإمكان رومني الحصول على عدد الأصوات المطلوبة في المجمع الانتخابي حتى لو أعيد النظر في نتائج أوهايو.

أما فلوريدا الولاية التي توقفت عملية تعداد الأصوات فيها خلال الليل لم تعلن حتى الآن نتائج الانتخابات ولم يتضح بعد هوية الفائز فيها، حتى بعد مرور وقت طويل على إقرار رومني بخسارته.

ويذكر هذا الوضع بما حصل في العام 2000 خلال الانتخابات بين الجمهوري جورج بوش والديمقراطي آل غور، حيث أعلن في نهاية المطاف بقرار قضائي فوز بوش بعد أكثر من شهر على الانتخابات.

غير أن التأخير هذه السنة لن تكون له النتائج ذاتها إذ حقق أوباما فوزا كبيرا على رومني قبل إعلان نتائج فلوريدا، ضامنا بقاءه في البيت الأبيض لولاية جديدة.

وبحسب فرز نحو 98 ٪ من الأصوات الذي أعلن على موقع ولاية فلوريدا الإلكتروني، فإن أوباما يتقدم حتى الآن بـ49.85 ٪ من الأصوات مقابل 49.29٪ لرومني.

وبعد انتهاء الانتخابات شكا الناخبون الأميركيون من التفاوت في تطبيق قوانين بطاقات الهوية بينما تسببت الطوابير الطويلة أمام لجان التصويت ومراكز التصويت المؤقتة التي أقيمت في نيويورك ونيوجيرسي بسبب العاصفة ساندي في إرباكهم. وفي أوهايو شكا كثيرون من اضطرارهم للتصويت على أوراق احتياطية لأن أسماءهم لم تظهر على قوائم الناخبين.

ومن المفارقات في هذه الانتخابات أن الحملتين ركزتا على نقاط ضعف أوباما ورومني دون نقاط قوتهما، حيث أصر الديمقراطيون على جعل الانتخابات استفتاء على رؤية أوباما الاقتصادية، وخصوصا أن أوباما حقق نصرا لم يسبقه له سوى الرئيس فرانكلين روزفلت الذي أعيد انتخابه عام 1930 وكانت نسبة البطالة مرتفعة كما هي اليوم (7.9 ٪).

ورغم خسارته منصب نائب الرئيس فإن بول رايان تمكن من الاحتفاظ بمقعده في مجلس النواب. وفاز رايان للمرة الثامنة عن ولاية ويسكونسن التي تضم مسقط رأسه غانيسفيل، ومن المرجح أن يستمر رايان أيضا في رئاسة لجنة الموازنة بمجلس النواب بعدما حصل حزبه الجمهوري على الأغلبية في المجلس.

ويرى مراقبون أنه أمام الإدارة الديمقراطية والكونغرس أقل من شهرين لمعالجة خفض كبير للميزانية وزيادة الضرائب من المقرر أن يبدأ سريانهما قبل نهاية العام.

وبما أن التعافي الاقتصادي الأميركي على المحك سيضطر أوباما وحزبه الديمقراطي لتنحية الخلافات الحزبية جانبا والعمل مع الجمهوريين لإيجاد سبيل لتفادي إجراءات تقشف. واحتفظ الجمهوريون بالأغلبية في مجلس النواب واستمرت قبضة الديمقراطيين على مجلس الشيوخ.

الى ذلك توالت ردود الفعل الدولية المرحبة بإعادة انتخاب الرئيس الأميركي باراك أوباما لولاية ثانية بعد فوزه على منافسه المرشح الجمهوري ميت رومني في الانتخابات التي أعلنت نتائجها صباح أمس.

فقد أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون أنه يتطلع للعمل مجددا مع «صديقه» باراك أوباما بعد فوزه بولاية رئاسية ثانية في الانتخابات الأميركية التي أجريت أمس الأول الثلاثاء.

وكتب كاميرون في حسابه على موقع تويتر «أحر التهاني لصديقي باراك أوباما. أتطلع لمواصلة العمل معا».

كما هنأ الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند نظيره الأميركي باراك أوباما بإعادة انتخابه، ورحب «بالخيار الواضح» من أجل «أميركا منفتحة ومتضامنة وملتزمة بالكامل على الساحة الدولية».

وهنأ الرئيس الألماني يواخيم جاوك الرئيس أوباما بفوزه في فترة رئاسية ثانية. وذكر جاوك أن الولايات المتحدة وألمانيا يحملان مسؤولية مشتركة في العالم كشريكين في نفس القيم والقناعات.

كما هنأ الاتحاد الأوروبي الرئيس الأميركي على فوزه متمنيا أن يعمل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على «تعزيز علاقاتهما الثنائية» و«مواجهة التحديات العالمية معا ولا سيما في مجالي الأمن والاقتصاد».

وأصدر رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو بيانا مشتركا أعربا فيه عن «أحر التهاني للرئيس أوباما على إعادة انتخابه».

وأضافا «أنّ الولايات المتحدة شريك إستراتيجي أساسي للاتحاد الأوروبي ونتمنى أن نواصل التعاون الوثيق الذي أقمناه مع الرئيس أوباما خلال السنوات الأربع الأخيرة».

كما هنأ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن، أوباما على فوزه بفترة رئاسة ثانية. وأكد راسموسن -في بيان- الارتباط المهم بين أوروبا وأميركا الشمالية من أجل السلام والأمن.

كما هنأت كل من الهند والصين الرئيس أوباما بإعادة انتخابه، وأرسلت قيادات البلدين برقيات تهنئة لأوباما بهذه المناسبة.

وعلى المستوى العربي قالت الرئاسة المصرية إنها تأمل أن تكون إعادة انتخاب أوباما لمصلحة كل من الشعبين الأميركي والمصري.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية ياسر علي «نهنئ الشعب الأميركي على اختياره في الانتخابات ونتمنى أن تحقق الإدارة الأميركية الجديدة مصالح الشعبين».

من جانبها أعربت السفيرة الأميركية لدى مصر آن باترسون عن اعتقادها بأن إعادة انتخاب أوباما لفترة رئاسية ثانية ستكون لها آثار إيجابية على العلاقات المصرية الأميركية.

كما هنأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس الرئيس أوباما بإعادة انتخابه وعبر عن أمله في أن يواصل جهوده لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وأعرب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات عن أمله في أن تكون مثل هذه الولاية ولاية للسلام والاستقرار والديمقراطية، وأن يتحقق فيها مبدأ حل الدولتين، وانسحاب إسرائيل إلى حدود الرابع من يونيو عام 1967.

وقال عريقات «لقد قررنا أن نأخذ قضيتنا إلى الأمم المتحدة هذا الشهر، ونأمل من أوباما أن يقف إلى جانب هذا الحق الفلسطيني». وأضاف أن «المطلوب من أوباما وقف سياسة الاستيطان وغيرها من الانتهاكات الإسرائيلية، وليس السعي لوقف المسعى الفلسطيني إلى الأمم المتحدة».

وفي المقابل هنأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس الأميركي بإعادة انتخابه، وقال إن التحالف الإستراتيجي بين بلديهما «أقوى مما كان عليه من قبل». وأضاف نتنياهو «سأواصل العمل مع الرئيس أوباما لضمان تحقيق المصالح الضرورية لأمن المواطن الإسرائيلي».

كما هنأ سيلفان شالوم -نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي- أوباما منتقدا وسائل الإعلام والمعارضة التي تتوقع توترا بسبب موقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المؤيد للمرشح الجمهوري الخاسر ميت رومني.

وقال شالوم إن «كل الإدارات الأميركية مؤيدة لإسرائيل على الصعيد السياسي والأمني والاقتصادي لأن لدينا مصالح وقيم مشتركة. إن باراك أوباما كان معنا في اللحظات الأكثر حرجا». وأضاف «أن أولئك الذين يقولون إن الوضع سيكون صعبا وإنه ستحصل مواجهة خلال الولاية الثانية لأوباما مخطئون». وأقر شالوم في الوقت نفسه بوجود «اختلاف» بين البلدين بشأن «الجدول الزمني» المتعلق بالطريقة التي يجب إدارة الملف النووي الإيراني بها.

عواصم العالم

تركيا تحاكم قادة عسكريين إسرائيليين

إسطنبول / وكالات :

بدأت أمس في إسطنبول محاكمة غيابية لأربعة من القادة السابقين في الجيش الإسرائيلي بتهمة التورط في الهجوم الإسرائيلي الدامي على سفينة مساعدة إنسانية لغزة عام 2010 وهو ما اعتبرته إسرائيل «محكمة صورية».

وطلب الادعاء العام التركي إنزال عقوبة السجن المؤبد برئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي السابق غابي أشكينازي والقائدين السابقين لسلاحي البحرية والجو أليعازر ألفرد ماروم وأفيشاي ليفي والرئيس السابق لأجهزة الاستخبارات عاموس يادلين وذلك بتهمة التورط في الهجوم على السفينة مافي مرمرة.

ويأخذ القرار الاتهامي المؤلف من 144 صفحة على الجنود الإسرائيليين أنهم استخدموا القوة غير المتكافئة والمفرطة ضد الناشطين الأتراك، وأنهم أطلقوا نيران رشاشاتهم على أناس كانوا يرفعون شوكات وملاعق أو عصيا ترفع بها الأعلام.

وتظاهر العشرات خارج قاعة المحكمة ورددوا اللعنات على إسرائيل ولوحوا بأعلام فلسطين وسط توقعات أن يدلي 490 شخصا، كانوا على متن السفينة خلال الغارة، بشهادتهم في المحاكمة.

ولم يمثل المتهمون أمام المحكمة نظرا لأن إسرائيل اعتبرت أن عسكرييها لم يرتكبوا أي خطأ أثناء صعود قوة عسكرية إسرائيلية في 31 مايو/ أيار 2010 على متن سفينة مافي مرمرة التي كانت ترفع علم تركيا وتعتبر الأكبر في الأسطول الذي حاول كسر الحصار المفروض على غزة، مما أوقع تسعة قتلى من الناشطين الأتراك.

وقال نائب رئيس مؤسسة المساعدة الإنسانية التركية حسين أوريج «حتى الآن المحاكمة تشمل أربعة قادة (عسكريين)، لكنها يجب أن تشمل سياسيين» أيضا.

وكانت إسرائيل قد انتقدت تركيا لمضيها قدما فيما سمته المحاكمة الاستعراضية لأربعة من القادة السابقين في الجيش الإسرائيلي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية يغال بالمور أمس «إنها محاكمة صورية ولا علاقة لها بالقانون والقضاء»، مضيفا أن المتهمين لم يبلغوا بطبيعة الاتهامات الموجهة إليهم.

وأضاف «لم يمنحوا ولو حتى فرصة رمزية لتعيين ممثلين قانونيين لهم». وتابع «إنه استعراض للدعاية، لأنه لو أرادت الحكومة التركية أن تقوم بشيء فعلا، لكانت تعاملت مع إسرائيل».

وأثارت هذه القضية أزمة دبلوماسية خطيرة بين تركيا وإسرائيل وأدت إلى تدهور خطير في العلاقات الدبلوماسية بينهما وإلى طرد السفير الإسرائيلي من تركيا، كما قطعت العلاقات العسكرية بين البلدين.

العثور على مسؤول ليبي سابق مقتولا

طرابلس / وكالات :

عثر على عبد الباسط بن نعمة المسؤول في المجلس الوطني الانتقالي الليبي السابق ميتا في ترهونة، حسبما ذكر لوكالة (رويترز) مسؤول أمني رفض كشف هويته، في مؤشر آخر على هشاشة الوضع الأمني في ليبيا رغم انتخاب مؤتمر وطني.

وذكر المسؤول أن بن نعمة عثر عليه ميتا في سيارة مغلقة في ترهونة على 120 كلم إلى الجنوب الشرقي من طرابلس- بعد ساعات من اختفائه.

وقال «اعتقدت عائلة منافسة أن بن نعمة استأجر قاتلا محترفا لقتل أحد أفرادها، ولهذا خطفته وعثر عليه ميتا».

وفي حادث آخر في بنغازي شرقي ليبيا، عثر على جثة ضابط رفيع متقاعد خدم في نظام العقيد الراحل معمر القذافي، ودعم الثورة الليبية.

ووجدت جثة العقيد المتقاعد عبد الكريم محفوظ في مزرعته وقد مزقها الرصاص.

وفي هذه المدينة أيضا تحدث ضابط شرطة عن انفجار سيارة قرب مركز أمني، تبعته اشتباكات جرح فيها اثنان من الشرطة، حالة أحدهما خطيرة.

ولم يخلف الانفجار –الذي يعتقد أنه ناتج عن قنبلة يدوية أو متفجرات تستعمل في الصيد- ضحايا أو دمارا كبير.

وقال الضابط إن الاشتباكات دارت مع المشتبه به الرئيسي في الانفجار، الذي لاذ بالفرار.

وعرفت بنغازي عددا من حوادث التفجير سابقا، في حين قتل السفير الأميركي في هجوم على القنصلية الأميركية في المدينة في سبتمبر الماضي.

كما عرفت المدينة سلسلة اغتيالات طالت شخصيات على علاقة بالنظام السابق.

وتجد الحكومة الليبية صعوبة في السيطرة على الأمن والمليشيات الكثيرة التي ترفض إلقاء السلاح بعد انتهاء الحرب التي أنهت حكم القذافي العام الماضي.

ولم يتمكن جهازا الشرطة والقضاء الهشان من إجراء تحقيقات وافية في حالات قتل مماثلة في السابق.

إعادة الانتخابات الأوكرانية بخمس دوائر

كييف / وكالات :

وافق البرلمان الأوكراني على إعادة إجراء الانتخابات في خمس دوائر انتخابية بعد احتجاجات المعارضة التي قالت إن العملية شابتها عمليات تزوير لصالح حزب الأقاليم الحاكم.

وأسفرت النتائج الجزئية للانتخابات، التي جرت في الثامن والعشرين من الشهر المنصرم، عن فوز حزب الأقاليم الذي ينتمي إليه الرئيس فيكتور يانوكوفيتش بنسبة 30 ٪، مقابل 26 ٪ لتحالف المعارضة باتكيفتشتشينا، و14 ٪ لصالح أودار، و13 ٪ للشيوعيين، و10 ٪ لسفوبودا.

كما وافق البرلمان على تشكيل لجنة تحقيق للنظر في المخالفات التي ارتكبت أثناء فرز الأصوات، ولكن المعارضة سخرت من هذا القرار حيث قال النائب المعارض أرسني باتسينيوك إن «الهدف الوحيد من ذلك هو ادعاء مكافحة عمليات التزوير التي نظموها بأنفسهم».

وكان نحو ألفين من عناصر المعارضة قد احتشدوا في كييف احتجاجا على ما تردد من تزوير الانتخابات، وهددوا بعدم الاعتراف بالبرلمان الجديد.

وطالبت المعارضة بإعادة فرز الأصوات التي أدلي بها في أكثر من 12 دائرة انتخابية، واتهمت الرئيس بتزويرها.

وكان رئيس الوزراء الأوكراني ميكولا أزاروف قال يوم الجمعة الماضية إن حزب الأقاليم ليست له علاقة بالخلافات التي أثارت الاحتجاجات، مشيرا إلى أن النتيجة الإجمالية تتماشى مع نتائج استطلاعات آراء الناخبين لدى خروجهم من مراكز الاقتراع والاستطلاعات التي سبقت الانتخابات.

يشار إلى أن الغرب انتقد الانتخابات التشريعية الأوكرانية، واعتبر أنها أظهرت تراجع الديمقراطية في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة.

بوادر أزمة في بريطانيا بهجرة عقولها

أشارت صحيفة (ذي ديلي تلغراف) البريطانية إلى أن المملكة المتحدة أصبحت تواجه تحديات تتمثل في هجرة العقول إلى الخارج بحثاً عن مستقبل أفضل، وذلك بسبب غلاء المعيشة في بريطانيا وارتفاع معدل الضرائب المفروضة على المواطنين.

وحذر تقرير من أن الطبقة الوسطى في بريطانيا آخذة في الاضمحلال، وذلك بسبب مغادرة البريطانيين لبلادهم وبحثهم عن فرص ومستقبل أفضل في الخارج.

ويشير التقرير البحثي الذي رعته وزارة الداخلية البريطانية إلى أن نصف البريطانيين الذين يهاجرون كل عام هم من المهرة وأصحاب المهن ومديري الشركات، مما ينذر البلاد بمواجهة نقص في العمالة ذات المهارة العالية.

ويضيف التقرير أن ثمة عوامل جذب في الخارج تستهوي البريطانيين من بينها ما يتمثل في مناخ أفضل ونمط حياة أحسن، إضافة إلى توفر الفرص الوظيفية التي جعلت أعدادا متزايدة من المديرين التنفيذيين والأكاديميين والعلماء والأطباء يختارون مغادرة بريطانيا في العقدين الماضيين.

ويلقي قادة الأعمال في بريطانيا باللائمة على ارتفاع معدل الضرائب في البلاد، الذي يجعل المهرة وأصحاب المهن من أبناء البلاد يغادرونها إلى بلدان مثل أستراليا والولايات المتحدة وكندا.

وبينما أشارت تلغراف إلى أن نحو 149 ألف بريطاني غادروا بلادهم العام الماضي وأن 4.7 ملايين بريطاني يعيشون الآن خارج بلادهم، أوضح التقرير أن عدد المهاجرين البريطانيين من الأطباء والمهندسين وكبار مديري الشركات التنفيذيين قد ارتفع بشكل ملحوظ على مدار العشرين سنة الماضية.

ويضيف التقرير أن المهاجرين من العالم إلى بريطانيا القادمين من أوروبا لا يمكثون فيها كثيرا، باستثناء الفئة الفقيرة منهم الذين يثقلون كاهل الدولة ويضيفون إلى المجتمع البريطاني أعباء جديدة على المدى الطويل.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية إن الوزارة كانت انتقائية بشأن من يسمح لهم بالاستقرار في المملكة المتحدة، مضيفا أن بلاده لا تزال جاذبة للعمالة الماهرة من شتى أنحاء العالم، داعيا إلى ضرورة

الاستثمار في الأيدي الماهرة البريطانية.

الكساد يضرب المقاولات في أفغانستان

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية إنه مع اقتراب موعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان المقرر في نهاية عام 2014، قال مقاولون يعملون في إعادة الإعمار إن عجلة إعادة الإعمار في ذلك البلد تتباطأ نتيجة لخفض الإنفاق العسكري استعدادا للانسحاب، ومن المتوقع أن تتوقف العجلة تماما بالتزامن مع اكتمال الانسحاب.

وقالت الصحيفة التي تناولت الموضوع، لقد تحول شارع جلال آباد -الذي يقع في قلب المنطقة العسكرية بالعاصمة كابل- مؤخرا إلى مكب للآلات المستخدمة في المقاولات.

وقال المدير التنفيذي لرابطة البنائين الأفغان غلام علي كمال «لقد بدأ انخفاض الإنفاق في قطاع المقاولات في بداية عام 2012 مع الإعلان عن موعد الانسحاب في عام 2014».

وطبقا لكمال فإن عدد شركات المقاولات في أفغانستان انخفض إلى نحو 300 في أفضل تقدير بعد أن كان عددها يبلغ عشرة آلاف في وقت من الأوقات.

وأكمل يقول «هناك حاليا انخفاض في الاستثمار في قطاع المقاولات بنحو 30 إلى 40 ٪ هذا العام، وبعض المشروعات الموجودة حاليا لم تكتمل منذ عام 2011 وينتظر إكمالها العام المقبل. أما عام 2013 فلن يكون فيه الكثير حيث ستكون معظم الشركات قد خرجت من هذا القطاع، وإذا كانت هناك مشاريع فستكون صغيرة».

ولا توافق الحكومة الأفغانية على الادعاءات القائلة إن الخفض في الإنفاق العسكري الأجنبي قد أثر سلبا في قطاع المقاولات، ويجادل المسؤولون الأفغان بأن ذلك الخفض سيتم تعويضه باستثمارات أجنبية بعيدة المدى.

وتنقل الصحيفة عن رئيس وكالة دعم الاستثمار الأفغانية وفي الله افتخار قوله «نعترف بأن هناك انخفاضا مأساويا في عدد المشاريع والعقود الممنوحة من قبل حلف شمال الأطلسي (ناتو) لعام 2012، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة أن قطاع المقاولات سينهار. يملؤنا الأمل بازدهار هذا القطاع قريبا، حيث تعهد المجتمع الدولي بمليارات الدولارات لإنفاقها على البنية التحتية ومشاريع التطوير الاقتصادي».

لكن واقع السوق يناقض ما يقوله المسؤولون الأفغان، بحسب الصحيفة، التي تنقل عن شفيق صديقي صاحب موقع لتأجير معدات وآليات ثقيلة قوله «في الشهرين الماضيين لم يؤجر أحد آلة واحدة مني. الأجانب يغادرون، والمال يقل».

وطبقا لأرقام البيت الأبيض فإن الإنفاق العسكري في أفغانستان عام 2011 بلغ 159.4 مليار دولار، أما في عام 2012 فبلغ 126.5 مليارا، ومن المتوقع أن يبلغ حجم الإنفاق العسكري في أفغانستان عام 2013 نحو 96.7 مليار دولار فقط.

وقد أعرب كمال عن مخاوفه من الحالة الاقتصادية في أفغانستان بعد انسحاب القوات الأجنبية، وقال إن «أحد أكبر مخاوفنا التي تشاركنا فيها الحكومة الأفغانية والمجتمع الدولي هو جفاف المال والاستثمارات».